الشهر ما نوقد فيه نار انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحم
وفي رواية ما شبع آل محمد من خبز البر ثلاثا حتى مضى
سبيله وفي اخرى ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ز عن ابي الدرداء انه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعد ايديكم عقبة كؤودا لا
يجوز منها الا كل مخف واما الاسراف ففيه خمسة مباحث
المبحث الاول في ذمه وعوائله اعلم ان الاسراف حرام
قطعي ومرض قلبي وخلق ردي ولا تظن انه ادنى
كثير من البخل بسبب كثرة ما ورد في ذمه بخلاف الاسراف
لان ذلك بسبب كون اكثر الطباع مائلة الى الامساك
فاحتاج الى كثرة الرواد كما ان البول في حرمته ونجاسته
اشد من الخمر كما صرح به الفقهاء مع انه لم يرد فيه ما ورد
في الخمر ولم يشرع فيه حد وحسبك في الاسراف قوله تعالى
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ولا تبذر تبذيرا ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين فلا ذم ابلغ من هذا فمن
الله عن ابيت المسرفين اموالهم معبرا عنهم بالسم من اقبح
الاسماء فقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وذم فرعون
بقوله وانه لمن المسرفين وقوم لوط بقوله بل انتم
قوم مسرفون وورد في الصحيحين ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن اضاعة المال ويكفي العاقل ما خرجه
ت عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل
عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به

وعن

وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه
فيما ابلاه ومن الدلائل على مذمومية جدا حرمة
الربا الذي هو من الكبائر اذ علتها في الحقيقة صيانة
اموال الناس عن الضياع في المبايعات لكن الضياع انما يتحقق
عند اتحاد العوضين صورة ومعنى مع زيادة احدهما والاول
باتحاد الجنس والثاني باتحاد القدر اعني الكيل والوزن
فقيل العلة الجنس والقدر تيسيرا فنوايل الاسراف
مشاركة الشيطان وفرعون وقوم لوط وعدم محبة الله
له وغضبه عليهم وتسميته اياه غيها واستحقاق العذاب
في الاخرة والذلة والاحتياج والندامة في الدنيا المبحث الثاني
في السر والسبب الاصلي في مذمومية هو ان المال نعمة
الله تعالى ومزرعة الاخرة اذ به ينتظم المعاش والمعاد
وبه صلاح الدارين وسعادة الحياتين وبه يحج وبه يجاهد
الكفار وبه قوام البدن وقيامه الذي هو مطية الفضائل
وآلة الطاعات اذ به يحصل الغذاء واللباس والمسكن وبه
يصان عن ذل السؤال وبه ينال درجات المتصدقين
وبه يوصل الرحم وبه يدفع حاجات الغير او يقضي ديونهم
ويذهب غمومهم وهمومهم ويسلي قلوبهم وبه يحصل
نفع الناس كبناء المساجد والمدارس والرباطات
والقناطر وسد الثغور وخير الناس من ينفع الناس
وقد سبق ان الكسب لاجل التصدق افضل من التخلي للعبادة
وبه يحصل افضل المنازل ت عن ابي كبشة الانماري ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل عبد رزقه الله مالا

Copyright © King Saud University